

37) نفي الأشاعرة والكلائية أن يكون لفظ القرآن من الله -

لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. لتتمة نظمه في فصل. في ابطال - 00:00:00 في قول الملحدين ان الاستدلال بكلام الله ورسوله. لا يفيد العلم واليقين ما قاله رب السماوات العلى ليس الكلام بوصف ذي الغفران. تبا لهم اكمل وصفه عظه عهظ الريب والكفران. الله العافية - 00:00:30 يعني من اقوال المبطلين في رب العالمين انه لا يتكلم لا يقوم به الكلام ايتنا القدس هذه سبحانه وتعالى بهتان عظيم الله لما ودل على بطلان العجل الذي صنعه كامل لبني اسرائيل - 00:01:01 نبههم الى بطلان الهيته لانه لا يتكلم واتخذ قوم موسى من بعدهم عيداً لجسد الله غفورا. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً فلا يرجعون افلا يرون افلا يرون ان - 00:01:30 انه لا يرجع اليكم قولاً ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً وصف الله تعالى بحب النقص انه لا يقوم به الكلام ولا يتكلم والكلام من من اعظم صفات الكمال من اعظم صفات الكمال الكلام - 00:01:54 تبا لهم ما قاله رب السماوات العلى ليس الكلام بوصف ذي الغفران. هذا ليس الكلام حكاية قول المعطلة تبا له. تبا لهم سلبوه اكمل وصفه. عظفوه عهد الريب والكفران نعم - 00:02:26 هل يستوي بالله نسبته الى بشر ونسبته الى الرحمن. هل نسبة هذا القرآن الى بشر الى الرحمن لا يستويان المخلوق وكلام الخالق لا يستوي والوليد ابن عقبة المفتري الوليد اخبر الله عنه - 00:02:57 قوله انها ان هذا الا قول البشر قال الله ساصيله سقر وما ادراك ما سقر وهؤلاء الضلال قالوا ان هذا القرآن عبارة عن كلام الله لا انه كلام الله لان كلام الله عندهم هو معنى نفسي قائم بالرب - 00:03:39 لا يكون بمشيئته ولا يسمع ولا يسمع واما من الفاظ جبريل او من الفاظ محمد كما سيذكرها المؤلف. نعم هل يستوي بالله نسبته الى بشر ونسبته الى الرحمن. من اين للمخلوق عز - 00:04:05 صفاته الله اكبر ليس يستويان. نعم بين الصفات وبين مخلوق كما بين الاله وهذه الاكوان. ولهذا يقال فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على سائر فضل كلام الله على كلام غيره او كلام المخلوق - 00:04:30 بفضل الله على خلقه نعم هذا وقد عظه ان نصوصه معزولة عن امرة الايقان في التعليق على قال الشيخ رحمه الله كل هذا في الحقيقة كرره المؤلف لاهمية لاهميته اي انها لا تدل على اليقين - 00:05:01 نعم انتهى الكلام انتهى من قبل ذكرنا قال يعني جعلوه اعضاء هذي عظه ما عبارة ان عظه يعني جعلوه اعضاء واجزاء ما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظيم هذا وقد ان نصوصه معزولة عن امرة الايقان. هذا اصل الموضوع - 00:05:46 هذا اصل مدار الفصل على هذه القضية ان نصوص القرآن معزولة عن عن افادة اليقين معزولة ان افادة اليقين وعبروا عنها قال عن ابرة الايقان نعم ماشي نوع من السحر - 00:06:49 اعظم الشجر معظم الشجر وكل ذات شوك او ما عظم منها وقال والعظة هو وعظون هذا بعير هين وعيظة هي وناقة عظاهة

وعاظلة ترعاها وارظلة وعظيمة ومعظلة كثيرتها وقد عرضت والقوم اكلت ابلهم العظة - [00:07:30](#)

وعظها كمنع عظها ويحرك وعظيمة وعظة بالكسل كذب وسحر ونم والبعر البعير عذها اكل العباء اشتكى من اكلها او رعاها وجاء بالافك والبهتان وفلانا بهته وقال فيه ما لم يكن - [00:08:28](#)

والعظة قطعها لكن غايتها الظنون وليته ظنا يكون مطابقا ببيان يعني يزعمون ان النصوص غاية ما تفيد الظن ثم ان هذا الظن ليس مطابقا للواقع وليس وليس هو المراد منها - [00:09:05](#)

فانتزع عنها يعني الظن واليقين نعم وانها لا تفيد اليقين وانما تفيد الظن وهذا الظن ليس هو المراد اسأل ابوها الدلالة على معناها ابوها دلالتها على اليقين. نعم لكن ظواهر لا يطابق ظنها ما في الحقيقة عندنا بوزان. نعم - [00:09:45](#)

الا اذا ما اولت فمجازها بزيادة فيها او النقصان نعم. او بالكناية واستعارات وتشبيه وانواع المجاز الثاني. نعم فالقطع ليس يفيد والظن منفي كذلك فانت فالامران. انت والظن واليقين اصبحت النصوص - [00:10:17](#)

سوف لا تفيد شيئا. نعم سلم الملامة اذا عزلناها وولينا العقول وفكرة الاذان يعني نحن معذورون يزعمون يقولون نحن معذورون ما دامت النصوص لا تدل على اليقين ولا وليس ما وليس ما ما يظهر منها مرادا - [00:10:53](#)

اذا عزلناها عن الاستدلال وولينا العقول اهل البيت سلم الملامة اذا ازلناها وولينا العقول وفكرة الاذان. نعم. فالله اه يعظم في النصوص اجوركم. يا امة الاثار والقرآن. هذا اسلوب تعزية لاهل السنة - [00:11:27](#)

يقول عظم الله اجوركم في النصوص عند هؤلاء هؤلاء اماتوا النصوص وجعلوها الميت لا لا حراك ولا فائدة فيها اعظم الله اجوركم يا اهل السنة والجماعة نعم فالله يعظم في النصوص اجوركم. يا امة الاثار والقرآن. الخطاب لاهل السنة - [00:12:03](#)

يعني الحديث والاثار نعم ماتت لدى الاقوام لا يحيونها ابدًا ولا تحييهم لهوان نعم. ماتت لدى الاقوام لا. يعني ماتت النصوص لدى هؤلاء الظلال الذين زعموا فيها انها لا تفيد كذا ولا تفيد كذا - [00:12:33](#)

وسلبوها دلالاتها ومعانيها قد اماتوها اصبحت كالميت الذي لا حراك به ولا دافع فيه نعم هذا وقوله خلاف الحس والمعقول والمنقول والبراني. نعم. مع كمع ايضا خلاف الاولى. وسنة ربنا الرحمن. نعم - [00:13:00](#)

فالله قد فطر العباد على التفاهم بالخطاب لمقصد التبيان التفاهم بالكلام ودلالة والدلالة على مراد المتكلم هذا امر فطري الله عليه العباد انهم يتفاهمون لمعرفة امورهم ومعرفة مراد بعضهم لبعض - [00:13:32](#)

الكلام فاذا سلب الكلام عن الدلالة والافادة اصبح يعني لا فائدة فيه ولا يعول عليه ولا يحشر به المراد. نعم فالله قد فطر العباد على التفاهم بالخطاب لمقصد التبيان كل يدل على الذي في نفسه بكلامه من اهل كل لسان. الكلام هو الوسيلة - [00:14:02](#)

لمعرفة المراد فاذا كان لا فاذا كان الكلام لا يفيد ولا يدل على مواد المتكلم لم يستفد منه شيئا واصبح كل الكلام لغور كما سيذكره من سيذكر في الايات الآتية نعم - [00:14:38](#)

اذ كل لفظ غير فترى المخاطب قاطعا بمراده. هذا مع التقصير في نعم. اذ كل لفظ غير لفظ نبينا هو دونه في ذا بلا نكرا كل كلامي وكل لفظ هو دون كلام نبينا - [00:15:00](#)

بالفصاحة والبناء والبيان والدلالة على المراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو افصح الناس واقواله هي اعظم اعظم دلالة على مراده من كلام اي متكلم يعبر عن مراده. نعم - [00:15:27](#)

حاشا كلام الله فهو الغاية القصوى له اعلى ذو التبيان. نعم لم يفهم الثقلان من لفظ كما فهموا من الاخبار والقرآن. نعم اولى على التبيان كاستيلاءه حقا على الاحسان. نعم. ما بعد تبيان الرسول - [00:15:50](#)

في ناظر الا العمى والعيب في العميان فانظر الى قول الرسول لسائل من صحبه عن رؤية الرحمن. هذا مثال مثال يضربه من كلام الرسول وكمال بيانه لما سئل هل نرى ربنا - [00:16:20](#)

اجابهم قال هل ترى هل تظارون في القمر ليلة البدر او في الشمس صحوا ليس دون اسعاف قالوا لا. قال انكم ترونه اي ترون ربكم كذلك فوق هذا البيان بيان - [00:16:48](#)

لأثبت رؤية العباد ورؤية المؤمنين لربهم نعم فانظر الى قول الرسول لسائل من صحبه عن رؤية الرحمن. حقا ترون الهكم يوم اللقاء رؤيا العيان كما يرى القمران. نعم. كالبدر ليلة تمامه والشمس - [00:17:07](#)

في نحر الظهيرة ما هما مثلان. ما هما يظهر ما هما مثلان يعني الله ليس كالشمس او كى القمر ولهذا يعبر عن هذا بان هذا من قبيل تشبيه الرؤية بالرؤية لا من تشبيه المرئي بالمرئى - [00:17:36](#)

تشبيه الرؤية بالرؤية فنقول العباد يرون ربهم يوم القيامة كما يرى الناس الشمس والقمر في هذه الدنيا من حيث يعني يسرى الرؤية ووضوح المرء وانه يرى من فوق وانه وانها رؤية من غير احاطة - [00:17:58](#)

تشبه الرؤية بالرؤية ولم يشبه المرئي بالمرء وهذا معنى قول المؤلف وما هما مثلان للمرء كالمرئي ده للرؤية كالرؤية. نعم بل قصد تحقيق رؤيتنا له فاتى باظهر ما يرى بعيان. نعم - [00:18:25](#)

ونفى السحاب وذلك امر مانع من رؤية القمر القمرين في ذلان فاتى اذا بالمقتضى ونفى الموانع خشية التقصير. ونفى الموانع خشية التقصير سيري في التبياني. ايوة. فاتى اذا بالمقتضى ونفى الموانع خشية التقصير في - [00:18:51](#)

نعم صلى عليه الله ما هذا الذي يأتي به من بعد ذا ببيان. صلى الله عليه وسلم صلى عليه الله نعم. صلى عليه الله ما هذا الذي يأتي به من بعد ذاب بيان - [00:19:21](#)

اللهم صلي وسلم من ذا الذي يأتي ببيان فوق هذا البيان الرؤية سبحانه وتعالى نعم ماذا يقول القاصد التبياني يا اهل العمى من بعد ذا التبيان؟ نعم فباي لفظ جاءكم قلتم له ذا اللفظ معزول عن الايقان - [00:19:46](#)

وبعد هذا البيان في شأن رؤية الله هل بعده بيان او فوqe بيان هذا اعظم اعظم كلام للدلالة على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة نعم السلام عليكم باي لفظ جاءكم قلتم له ذا اللفظ معزول عن الايقان. وظربتمه في وجهه - [00:20:26](#)

يا ساتر التأويل دفعا منكم ببيان هذا منهج انه فات الحائضين عن الصراط المستقيم في هذا الباب يدفعون النصوص ومنها التأويل اذا جاءت النصوص معارضة لمذاهبهم وما تدل عليه عقوله بزعمهم - [00:21:05](#)

واجهوها ودفعوها بالتأويل وهو صرفها عن ظواهرها الى معان اخرى نعم لو انكم والله عاملتم بذا اهل العلوم. لو انكم والله عاملتم اهل العلوم بوزان يعني لو لو عاملتم بهذه الطريقة طريقة التأويل - [00:21:40](#)

كلام اصحاب العلوم والمؤلفات والكتب لم يبق شيء من الكلام دل على على بطنه وبطل كلام الناس كلهم اذا جعلتم كل كلام الناس تابع للتأويل لم يبق للناس ما ما يدلهم على مرادهم - [00:22:19](#)

نعم لو انكم لو انكم والله عاملتم بذا اهل العلوم وكتبهم بوزاني سادة التصانيف الوجود باسرها. وغدت علوم الناس ذات هوان السادة المصنفات وفسد سائر كلام الناس ما دام انه - [00:22:46](#)

يعني معرض للتأويل والاحتمالات مصنفاتهم واصبح كلام الناس لا يفيد شيئا ولا يدل على مراد فسدت فسدت تصانيف الوجود باسرها. وغدت علوم الناس ذات هواني. ايش قال الشاعر هذا احسن الله اليك - [00:23:14](#)

يعني لو انكم قلتم في جميع كلام الناس هذا لا يفيد اليقين. هذا ليس على ظاهره هذا مؤول. لو قلتم ذلك فسدت الكتب وصار كل كتاب لا يمكن ان تأخذ منه الكلام واليقين - [00:24:22](#)

انت انت يا هذا وليسوا في بيان علومهم مثل الرسول ومنزل القرآن والله لو صح الذي قد قلتمو قطعت سبيل العلم والايمان ينصح ما تقولون من انها من ان الدالة اللفظية لا تفيد العلم ولا تفيد اليقين - [00:24:41](#)

قطع الطريق معرفة الهدى ومعرفة الايمان لان المعول في الايمان والعلم هو الدالة اذا كانت الدالة لا تفيد المراد منها ولا تدلوا على المطلوب فلا سبيل الى معرفة الايمان الحق - [00:25:21](#)

واليقين نعم اعد البيت لو صح. والله لو صح الذي قد قلتم قطعت سبيل العلم والايمان نعم. فالعقل لا يهدي لا تفصيلها. لكن ما جاءت به الوحيان يعني العاقل لا يدرك تفاصيل امور الغيب - [00:25:46](#)

اه العقل لا يستقل بمعرفة الله وغاية ما يدركه العقل المعرفة الاجمالية. واما علم التفصيل فهذا الى الوحي فنحمدك بعقولنا ان الله

كامل الاوصاف وانه كذا وانه كذا وانه منزّه عن كل نقص، هذا يدل عليه العقل - [00:26:17](#)

لكن تفصيلا مثل يعني انه انه يفرح ويضحك وانه له يدان وله وجه وله عينان وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه مستويا على العرش.

هذا التفصيل طريق معرفته الوحي وكذلك الاسماء انه تعالى - [00:26:44](#)

من اسمائه الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار هذا لا لا يعرف بالعقل انما يعرف تارك التفصيل بطريق الوحي قل ان مررت انما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب. نعم - [00:27:14](#)

فاذا غدا التفصيل لفظيا ومعزولا فاذا غدا التفصيل لفظيا ومعزولا عن والرجحان. نعم. فهناك لا علما افادت لا ولا ظنا وهذا غاية الحرمان. نعم. لو صح ذاك القول لم يحصل لنا قطع بقول قط منه - [00:27:39](#)

الانسان لو صح قولكم ان الالفاظ ان الدالة اللفظية لا تفيد علما من صح لنا معرفة قول احد من الناس انا من جنس البيت الذي قائد البيت لو صح ذاك القول لم يحصل لنا قطع بقول قط من انسان. يصلح كذا - [00:28:09](#)

كلام الناس كله لا يفيد شيئا ولا نستفيد منه علما ولا يقينا وغدا التخاطب فاسدا وفساد. اصل الفساد لنوع ذا الانسان. نعم ما كان يحصل علمنا بشهادة ووصية كلا ولا ايمان. ايضا كذلك - [00:28:39](#)

يعني من افراد هذا الموضوع انه اذا كانت الالفاظ لا تفيد لم نستفيد شيئا من وصية موص ولا شهادة شاهد كلها الفاظ محتملة فكلام الشاهد لا لا يفيد المراد وكلام الموصي كذلك - [00:29:08](#)

ما كان يحصل علمنا بشهادة ووصية كلا ولا ايمان ولا ايماني ولا ايماني. وعندي هنا ايمان يحصل اليك مناسبة بشهادة ولا وصية ولا ايمان ما كان يحصل علمنا بشهادة ووصية كلا ولا ايمان. وكذلك - [00:29:37](#)

هذا الشيخ محمد رحمه الله تعالى ما كان يحصل علمنا بشهادة اذا شهد الشاهدان نقول والله شهادة ظنية ما نعلم فيها احتمال بل فيها الف احتمال. قوله وصية كذلك الوصية فهذا انسان - [00:30:27](#)

اوصى نقول كلامه ظني لا يفيد اليقين فيه احتمال يحتمل انه اراد ان يوصي بالثلث او ثلث الثلث هكذا ما يبقى هناك ثقة باي كلام. قوله كلا ولا ايمان حتى الايمان الحلف بالله فيه احتمال - [00:30:56](#)

اذا قال والله لا اتعدى الا على وتد سبحان الله هل هو عصفور يقف على التود ويأكل؟ يقول ان الجبال جعلها الله اوتادا على كل حال لو اننا جعلنا دلالات اللفظ ظنية وقلنا هذا يحتمل ما بقي ان نثق - [00:31:16](#)

بشيء اطلاقا. المهم انه فسر في الصلاة الكذبة بايمان نعم فيكون هوى الصوم اللي عنده ايمان يعدلها ايمان فتح الهمزة نعم وكذلك الاقرار يصبح فاسدا ان كان محتملا لسبع معاني. هذي كلها امثلة. الوصية والشهادة - [00:31:36](#)

والايمان وكذلك الاقرار. اذا اقر لنا شخص بان في ذمته كذا وكذا فلان او انه فعل كذا على هذه الطريقة كذب محتمل لا يفيد لا يا لا نستفيد منه شيء ولا يثبت عليه شيء. لان كلامه محتمل - [00:32:00](#)

ولا يفيد يقينا ولا يفيد معرفة المراد المقر هاي للبيت. وكذلك الاقرار يصبح فاسدا. ان كان محتملا لسبع معاني وكذا عقود العالمين باسرياء. باللفظ اذا يتخاطب الرجلان. العقود عقود البيع والشراء والتأجير - [00:32:22](#)

والوكالة كلها تصبح لا تدل لانهما لان كل هذه العقود تكون بطريقة الكلام والالفاظ والتخاطب فاذا كانت الالفاظ لا تدل على مراد المتكلم لم نستفيد شيئا وفسدت العقود نعم ايا سوق للشهداء شهادة انبياء من غير علم منهم ببيان - [00:32:52](#)

اذا كانت ايضا العقود والالفاظ يتطرق اليها هذه الاحتمالات على ما يشهد الشهود يستطيعون ان يشهدوا على شيء قلت لكم الالفاظ غير مفيدة للعلم بل للظن ذي الرجحان. نعم. بل لا - [00:33:25](#)

شاهد ابدا شهادته على مدلول نطق لساني. نعم من لا يراق دم بلفظ الكفر من متكلم بالظن والحسبان. كل هذه امثلة كلام المتكلمين من الناس والمصنفين للمؤلفات يعني على هذا التأصيل الالفاظ لا تدل ولا تفيد العلم ولا اليقين. هناك لا يستقيم شيء - [00:33:53](#)

لا في العقول ولا المعاملات ولا اقرار ولا وصية ولا شهادة بل حتى اذا تكلم شخص بكلمة الكفر نقول كلامه محتمل والله فيه هذه كلها امثلة. نعم بل لا يباح الفرد بالاذن الذي هو شرط صحته من النسوان. كذلك عقد النكاح - [00:34:31](#)

هذا عذاب القبر والعطف الخاص على العالم اي سوق للشهداء جزمه موبنا. رضيت بلفظ قابل لمان نعم هذا وجملة ما يقال بانه في ذا فساد العقل والاديان. هذا اجمال لما لما تقدم - [00:35:01](#)

نهاية التأصيل يوجب فساد القبور كلها الدينية والدنيوية باقي تقريبا حول اثنين وعشرين بيت طويل اقرأ لنا كلام الشيخ هذا يعبر لنا عن الابيات السابقة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومما عضدوه به ايضا انهم عزلوا نصوصه عن - [00:35:28](#)

في افادة العلم واليقين. وقالوا انها دلائل لفظية. يقول شرب الماءضة. عضدوه. عضدوه اما عضوه ومما عوضه به ايضا انهم عزلوا نصوصه عن امرتها في افادة العلم واليقين. وقالوا انها دلائل له - [00:36:25](#)

قضية قصارها ان تفيد الظن والتخمين وليتها حين تفيد الظن يكون ظنها مطابقا لما في الواقع ونفس الامر ببيان واضح. بل هي ظواهر لفظية لا تطابق معانيها الحقائق الخارجية. فلا بد من تأويلها بما - [00:37:04](#)

سيصرفها عن تلك المعاني الظاهرة. منها الى معان اخر فتحمل على انها مجاز بالزيادة او النقصان. او على انها آيات يراد منها لوازم معناها دون المعنى الاصلي. او على انها استعارات استعملت في غير ما وضعت له لعلاقة مع - [00:37:24](#)

ارادة معانيها الحقيقية. او على انها تشبيهات او مجاز ثاني وهو المجاز المرسل الى اخره. وعلى جملة فهي لا تفيد الا الظن. والظن المستفاد منها ليس هو المقصود. وبذلك انتفت عندهم افادتها للقطع وللظن - [00:37:44](#)

مع فهي لا تفيد شيئا وبذلك يقولون لا لوم علينا اذا عزلناها عن ولايتها ولم نحتكم في باب العقائد اليها وولينا بدلا منها العقول والاذهان. لانها هي التي تعطينا البرهان المفيد للعلم والايقان - [00:38:04](#)

هكذا يقول هؤلاء الثيران فما اعظمه من افك وما اقبحه من بهتان. وقال رحمه الله تعالى المقصود من الالفاظ والدلالة على المعاني. واللفظ بلا معنى كالجسد بلا روح. فاذا كان هؤلاء قد سلبوا - [00:38:24](#)

دلالاتها على معانيها واوجبوا صرفها عنها الى معان اخر بالتأويل. فقد حكموا بموتها وجردوها من الروح التي به حياتها وتلك مصيبة من اعظم المصائب دونها فقد كل عزيز وصاحب. فالله يعظم اجور اهل - [00:38:44](#)

الايمان في مصيبتهم في النصوص التي لا خلف منها ولا عوض. فقد اماتها القوم موتا لا قيامة بعده. ولم يريد ان يحيوا بها لهوانها عليهم. على ان ان يحيوا بها لهوانها عليهم. ماتت عندهم - [00:39:04](#)

في نظرهم عند اهل السنة العلم البصير والايمان فهي حية قوية دالة على المطلوب نعم ولم يريدوا ان يحيوا بها لهوانها عليهم. على انهم فيما ذهبوا اليه من سلب النصوص. خاصية الدلالة والافهام - [00:39:22](#)

مكابرون للحس. والافهام. احسن اليك. من سلب النصوص خاصية الدلالة والافهام. مكابرون للحس والعياء والعيان ومخالفون للعقل والنقل وفطرة الانسان التي هي سنة ربنا الرحمن. فان الله قد فطر العباد على - [00:39:47](#)

بالخطاب لقصد الايضاح والبيان لما يظمره الجنان. فكل متكلم بكلام من اهل كل لغة ولسان انما يريد بكلامه التعبير عما في نفسه حتى يفهمه المخاطب فاذا سمع الكلام وكان عارفا بوضع الالفاظ - [00:40:07](#)

قطع بمراد قطع بمراد متكلم منها مع قصوره في البيان فانه مهما كانت درجته في الفصاحة والبلاغة فلا بد ان يكون في بيانه قصور. وانما تمام البيان له وحده صلى الله عليه - [00:40:27](#)

وكل كلام هو دون كلامه في ذلك الا كلام ربنا جل وعلا فهو الغاية القصوى التي لا تنال فهو الذي يتضامن عنده كل مقام. وقال رحمه الله تعالى فنصوص الكتاب والسنة - [00:40:47](#)

هي الغاية في في البيان والدلالة على المعنى المقصود. بحيث لا يمكن ان يتسامى الى رتبته في ذلك كلام احد من الناس فاختصاصهما بالايضاح والبيان كاختصاصهما بالجودة والاتقان. فليس بعد بعد بيان الرسول مطمح - [00:41:07](#)

ناظر ولا غاية لمستدل فمن لم يهتدي به ولم يدرك المراد منه فليتهم نفسه فانه انما اوتي من جهة عماء وفساد نظره. وان شئت دليلا على ذلك فانظر الى ما اجاب به الرسول صلى الله عليه وسلم. من - [00:41:27](#)

سأله من اصحابه عن رؤية المؤمنين لله عز وجل في الجنة. حيث قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحب

وكما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب ولم يرد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك تشبيهه - [00:41:47](#)

بالمرة فان الله عز وجل لا يشبهه شيء من خلقه وانما قصد الى تحقيق الرؤيا وتأكيد ما فشبه رؤيتنا له برؤية الشمس والقمر. وهما في اتم احوالهما من حيث الجلاء والظهور. وهو ان يكون القمر القمر - [00:42:07](#)

بدرا وان تكون الشمس في نحر الظهيرة وقد انتفى عنهما كل ما يحول دون رؤيتهما من سحب وتر. فجمع صلى الله عليه وسلم في كلامه بين وجود المقتضي للرؤية وانتفاء المانع منها خشية ان يقع في كلامه نقص او - [00:42:27](#)

فاذا كان يمكن ان يأتي به صلى الله عليه وسلم من زيادة على هذا البيان. وماذا عسى ان يقوله القاصد للبيان بعد هذا التبيان اللهم انه العمى والخذلان وغرور الانسان يحول بينه وبين رؤية الحق الظاهر للعيان - [00:42:47](#)

وقال رحمه الله تعالى ولكنكم مع بلوغ الرسول صلى الله عليه وسلم البيان ووضوح مرادي من كلامه كأنه مرئي للعيان. كلما جاءكم بلفظ مهما كان صريحا في معناه قلت انه لا يفيد اليقين. لانه دلالة اي لفظ على معناه عندكم دلالة ظنية. فتظربون في وجهه بعساكر التأويل دفعا - [00:43:07](#)

انه عن معناه الحق ببيان اي بملاينة ولطف وصرفا له الى ما تريدون من معان باطلة تزعمونها عقلية وهذا الحكم منكم بقصور الالفاظ عن الدلالة على معانيها. يترتب عليه من الفساد ما لا يحصىه - [00:43:37](#)

الله فلو انكم اجريتم قاعدتكم هذه على اهل العلوم وكتبهم لما امكن فهم مسألة واحدة من مسائل العلوم ففسدت تصانيف الوجود كلها. ولاصحت العلوم شيئا تافها لا يابى له. مع ان علوم هؤلاء العلماء لا - [00:43:57](#)

ايمكن ان تساوي في البيان ما جاء عن الرسول من سنة وقرآن. ولو صح ايضا ما قلتم من سد باب العلم والايمان. فان لا تهدي الى تفاصيلها. بل انما يعرف ذلك مما جاء به الوحيان من سنة ومن قرآن. فاذا كان ذلك - [00:44:17](#)

كالتفسير لفظيا ومعزولا عندكم عن افادة الايقان. بل عن افادة الظن والرجحان كانت النتيجة ان هذه النصوص التي لا بد منها لمعرفة تفاصيل العقائد لا تفيد علما ولا ظنا. وهذا غاية الحرمان - [00:44:37](#)

اية الجهل والخذلان. وقال رحمه الله تعالى ولو صح قولكم ايضا لما امكن القطع من مراد اي متكلم بكلامه لاحتماله لهذا المعنى ولغيره. وحينئذ يفسد التخاطب بين الناس ولا يمكن لاحد ان يفهم - [00:44:57](#)

الاخر من كلامه وفساد التخاطب الذي هو ميزة الانسان وخاصيته التي اختصه الله بها من بين سائر الحيوان يقتضي فساد احوال ذلك النوع كلها واضطراب اموره. فاذا شهد شاهد مثلا على امر ما لم تكن شهادته موجبة - [00:45:17](#)

لاثبات ذلك الامر. اذ لم يحصل لنا علم بمضمون تلك الشهادة. وحينئذ لا يمكن اثبات حق ما عن طريق الشهادة. وكذلك اذا اوصى انسان بوصية لا يمكن فهم ما اوصى به على وجهه. وبذلك لا - [00:45:37](#)

يمكن انفاذ وصيته. ولو حلف على يمين لانعقد يمينه لعدم العلم بالمحلف عليه. ولو اقر بشيء لا يؤخذ به كذلك لاحتماله لعدة معاني. وكل عقد حصل بين اثنين عن طريق التخاطب والمشافه هو ايضا فاسد - [00:45:57](#)

ما رأيكم لعدم علم كل منهما بما يريد الاخر بكلامه. ولا يصوغ لشاهد سمع ذلك منهما الشهادة عليه بعدم علمه بمدلولات تلك الالفاظ فانها عندكم غير مفيدة لا لعلم ولا لظن. بل يسوغ لشاهد شهادته على - [00:46:17](#)

اي كلام بل لو تلفظ احد بما هو صريح في الكفر لا يحكم برده ولا يجب قتله. بل لو تزوج انسان من امرأة وتلفظت بما يدل على اذنها وقبولها للنكاح منه. لا يكون ذلك مبيحا للوطء - [00:46:37](#)

لعدم افادة ذلك اللفظ للعلم برضاها. ولو استشهد على ذلك شهود لم يمكنهم الجزم بانها رظيت ما دام ما اللفظ محتملا لمعان كثيرة. وبالجمل فان هذه القاعدة التي سيء بائنها من قعد - [00:46:57](#)

من قعد وقصد من ورائها صرف الناس عن اخذ دينهم من الكتاب والسنة بحجة ان دلالتها لفظية ترتب عليها من فساد العقول والاديان. ما لا يدخل تحت عد ولا حسابان. بل هي هذيان لا يليق بك - [00:47:17](#)

قامت الانسان سبحان الله كلام عظيم. احسن اليك في هذا الكلام لهذه لهذه المقولة الباطلة ونقول لها بالعقل باطلة في الشر هذه

المقولة ان ان الكلام والادلة اللفظية لا تفيد العلم واليقين - [00:47:37](#)

هذه باطلة عقلا وشرعا كما اوضح المؤلف رحمه الله انتهيت عند مجموعة اخرى عند الموقف الذي وقفنا عليه. يقول اه هي الهراس مجموعة اي نعم زين موقف مناسب. نعم اذا - [00:48:09](#)

رحمه الله ومن اجل هذا النقض العقلي العظيم المتكلمون في هذه القصيدة وسبوا صاحبها بما تضمنته من هدم قواعدهم واصولهم كما الفتوى الحموية لانها كلها يعني لانها متضمنة لردود دامغة - [00:48:38](#)

لتلك المذاهب نعم يا محمد احسن الله اليكم. يقول السائل ما صحة قول من يقول ان الرد على اهل البدع يسود القلب او يقسيه هذا كلام باطل القلب يسود القلب ويقسيه - [00:49:56](#)

سبحان الله الرد على اهل البدع نوع من الجهاد بالكلمة وجادلهم بالتي هي احسن هذا اذا صدر بنية صالحة فهو مما يستنير به القلب ويحيى به ما دام انه من نوع الجهاد في سبيل الله - [00:50:29](#)

الكلمة الجهاد يكون بالكلمة والمنطوقة وبالكلمة المكتوبة المشركين في انفسكم واموالكم والسنتكم. وهذا من الجهاد باللسان. فكيف تقول انه يسود؟ فكيف يقول هذا القائل يسود القلب ويقسي القلب الحق يلين القلب ويهدي القلب وينير العقل - [00:50:55](#)

سبحانك هذا بهتان عظيم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل هل ابن القيم في هذا الفصل آآ في دعواهم ان النصوص الوحيين لا تفيد العلم اليقين. ينقض بشكل اساسي المقدمات - [00:51:24](#)

التي وضعها الرازي فيه فيه ما يتضمن فيه ما يتضمن بالله عليك لان المقدمات العشر يترتب عليها ما ذكره ابن القيم هنا يترتب عليها من الفساد وسلب الكلام آآ افادة - [00:51:50](#)

شيء من العلم او معرفة مراد المتكلم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يصح ان نأخذ من كلام ابن القيم في هذا الفصل ان القول اذا كان لازمه فاسدا فهذا يدل على فساد القول - [00:52:22](#)

هذا قاعدة عقلية صحيحة. ان الفساد اللازم يدل على فساد المنذوب وانتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم واللازم ثبوت اللازم ثبوت الملزوم يقتضي ثبوت اللازم وانتفاء لازم يقتضي انتفاء الملزوم - [00:52:50](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل الملاحظة الذين ناقشهم ابن القيم في هذا الفصل هل هم ينفون افادة الظن في النصوص الشرعية؟ ام هم ينفون افادتها العلم واليقين فقط قط - [00:53:21](#)

يقولون انها ينفون دلالتها على العلم واليقين لا تريد العلم لكن تفيد الظن ثم هذا الظن عندهم غير مراد مثل ان يقول ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى هذا يفيد - [00:53:45](#)

ان الله مستوي على عرشه لكن على وجه الظن هذا ثم هذا المعنى المظنون ليس واقعا وليس مرادا منها ولهذا قال في بعض الابيات انه ترتب على قولهم نفي الجميع نفي الظن ونفي اليقين - [00:54:07](#)

اذا قال القائل هذا الكلام لا يفيد العلم لكن يفيد الظن. وهذا الظن ليس هو المراد اصبح لا يفيد شيئا لا علما ولا ظنا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [00:54:35](#)

قول الناظم بل لا يراق دم بلفظ الكفر من متكلم بالظن والحسبان هل ممكن مثال على هذا اللازم؟ اه فماذا فماذا يلزم اه هؤلاء الملاحظة ان يقولوا لمن يتكلم اه بكلمة الكفر عندهم - [00:54:56](#)

اذا قالوا ان كل لفظ لا يفيد العلم اذا تكلم شخص بكلمة يعني هي تفيد المتكلم بها قالوا هذا الكلام محتمل هذا اللفظ يحتمل كذا وكذا وكذا يعني من المنطلق العام عندهم ان الالفاظ لا تفيد العلم - [00:55:27](#)

ولهذا الامثلة كلها التي ذكر من الوصية والاقرار والشهادة ايضا او العقود كلها او عقد النكاح ومن ذلك الايمان ومن ذلك كلمة الكفر اذا تكلم بها شخص تصبح كل هذه الالفاظ لا تفيد العلم. فلا يمكن السائل - [00:55:53](#)

الحكم بموجبها نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة آآ من قبل آآ زواج اتمنى ان يرزقني الله باولاد الذكور واعطاني الله ولدين ولكنني احسد كل من رزقه الله بولد واحاول ذكر الله حتى لا احسده - [00:56:16](#)

اه فهل هذا اعتراض لما قسم الله لي يوجب غضبه وعقابه؟ لا هذا غلط وانت بهذا مذموم اذا حسدت غيرك فيما على ما اتاه الله ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:56:49](#)

هذا مذموم وخلق قبيح لكن ما نرتب عليه ان الله يغضب عليك لكن نقول انها ان الله لا يرضى منك ذلك لا يرضى من ذلك اما ان نقول ان هذا يوجب غضب الله عليك - [00:57:16](#)

هذا يحتاج الى دليل خاص نعم احسن الله اليكم. وعليك ان تتوب وتقاوم وتدافع هذه الافكار النفسية والخواطر النفسية خواطر الحسد تؤمن بقدر الله وبحكمة الله في اقداره. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة كانت مرافقة لابنها في المستشفى - [00:57:46](#)

لمدة اربعة ايام وكانت تصلي الى غير القبلة ولم تسأل احدا عن القبلة في هذه المدة ولم تعلم الا في الا في اليوم الرابع فماذا عليها والله يا مفرطة لانها ما سألت - [00:58:25](#)

وعملت بمجرد ما خطر ببالها فلا حرج لها ان تعيد هذه الصلوات الحمد لله رب العالمين نسي كمن صلى على غير طهارة في مدة مثل هذه ناسيا يثم عليها لانها جاهلة - [00:58:45](#)

ولكن الاحوط ان تعيد هذه الصلوات والحمد لله. في اي وقت. ضحى ظهر عصر تقضيه اعني تقضيها تقضيها. اقول تقضيها في اي وقت من الاوقات التي تقوى عليه نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - [00:59:16](#)

احتضنت آآ طفلا وعملت تحفيز لادار الحليب بالحبوب وشفط الحليب وعشبة الحلبة. وبفضل الله نزل الحليب وارضعت الطفل خمس رضعات وعمره دون السنتين. فهل يكون الطفل ابني من الرضاعة ومحرم لاهل بناتي - [00:59:46](#)

واخواتي هذي فيها نظر وفيها خلاف بين اهل العلم يقولون ان الرضاعة المحرم هو اللبن الذي سببه النكاح والحمل مثلا اما هذا الحليب سببه الوطى ولا الحمل ففيه شبهة ولا يظهر لي - [01:00:14](#)

يعني الراجح فيها لا يظهر محتمل يعني محتمل ان يكون وضاعا محرما المسألة تحتاج الى مراجعة الله اعلم انا ابوك الفقهاء ان البنات التي لم تتزوج فلم توطأ ولم تحمل لو - [01:01:04](#)

لو درت فان لبنها لا يفيد التهريب على ذلك القول ولكن ينظر فيه لعل نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل للامام ان يدعو بما شاء في صلاة الجماعة ام يكتفي بالتسبيح - [01:01:45](#)

الامام غير الامام. يدعو في السجود بما شاء يقول ربي اغفر لي ولوالدي وارحميني. اصلح ديني ودنياي واخرتي. اصلح لي في ذريتي وما اشبه ذلك الامام غيره الحكم واحد احسن الله اليكم. يقول السائل هل اقتران الشرط الربوي في العقد يبطل العقد - [01:02:16](#)

من اصله ام يبطل الشرط وحده؟ مثاله رجل باع السلعة على اخر على اقصاه وقال ان لم تسدد في الوقت المحدد فان عليك غرامة قدرها الف ريال اه فهل العقد ام الشرط وحده - [01:02:47](#)

العقد الذي يجري في هذا الشرط محرم لا يجوز الابرار مع هذا الحق. عقد ربوي الذي يظهر انه يبطل العقد اصلا لما اقتضى به من الشاطىء المحرم وقود الربا هي جارية كذا بشرط فائدة بشرط الفائدة - [01:03:22](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم خرم السرة؟ ووضع اه حلق للبطن لا ادري عن صفة المسؤول عنها ما حكم يا خرم السرة هل اه خرم - [01:03:58](#)

نعم يبدو هذا يمكن عند النساء هذا نحتاج الى معرفة اثاره واسبابه نعرف وما لا يترتب على خرم السرة. وما السبب في التوجه الى هذه الطريقة نحتاج الى معرفة هذا بالتفصيل. نعم - [01:04:27](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هي المرأة المبتولة المرأة ايش اه المبتولة لا نعرف المراد بالمقتول ايش المرأة المقتولة؟ يقال البتول بتول يعني انها عفيفة يعبر بالبتول عن المرأة العفيفة - [01:05:01](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من هو المشرك الذي ذكره الله في القرآن؟ بقوله ان هذا الا قول البشر صقر هذا اسمه في التفسير الوليد ابن عقبة ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا. وبنين شهودا - [01:06:13](#)

